

التبيان في تفسير القرآن

(23) المؤمنين (52) وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي إنكم متبعون (53) فأرسل فرعون في المدائن حاشرين (54) إن هؤلاء لشردمة قليلون (55) وإنهم لنا لغاظون (56) وإنا لجميع حاذرون (57) فأخرجناهم من جنات وعيون (58) وكنوز ومقام كريم (59) كذلك وأورثناها بني إسرائيل (60) فاتبعوهم مشرقين) * (61) عشر آيات بلا خلاف. قرأ أهل الكوفة وابن عامر إلا الحلواني " حاذورن " بألف، الباقون بغير ألف. من قرأ بالالف قال: هو مثل شرب، فهو شارب، وحذر فهو حاذر. وقيل: رجل حاذر فيما يستقبل، وليس حاذرا في الوقت، فإذا كان الحذر له لازما قيل رجل حذر مثل سؤل وسائل، وطمع وطامع، وكان يجوز ضم الذال لانهم يقولون: حذر وحذر - بكسر الذال وضمها - مثل يقط ويقط وفتن وفتن. وقرأ عبد الله بن السائب " حادرون " بالذال - المهملة - بمعنى نحن أقوياء غلاظ الاجسام، يقولون: رجل حادر أى سمين، وعين حدره بدره إذا كانت واسعة عظيمة المقلة، قال امرؤ القيس: وعين لها حدره بدره * شقت مآقيهما من آخر (1) وقيل الفرق بين الحاذر والحذر أن الحاذر الفاعل للحذر، أن يناله مكروه والحذر. _____ (1) ديوانه 99 وتفسير القرطبي 13 / 104 (*)